

عمل عقلي، يدرك به الذهن حقيقة من الحقائق ، يفهمها بتمامها في زمان واحد ، لا على التعاقب . والأمور التي يدركها العقل بالحدس ثلاثة أنواع ، وهي : أ - الطبائع البسيطة، كالامتداد والحركة ، والشكل ، والزمان . ب - الحقائق الأولية التي لا تقبل الشك ، كعلمي أني موجود ، لأنني أفكر . ج - المبادئ العقلية التي تربط الحقائق بعضها ببعض ، كعلمي أن الشينين المساويين لشيء ثالث متساويان . لذلك سمي (ديكارت) هذا الحدس نورا طبيعيا (Lumiere naturelle) أو غريزة عقلية .

٢ - الحدس عند كل من كانت (في كتابه نقد العقل الخالص)، وعند هاملتون ، وديوي ، هو الاطلاع المباشر على معنى حاضر بالذهن ، من حيث هو ذو حقيقة جزئية مفردة ، يوجب أن تكون الحقيقة الجزئية المفردة إما مثالية ، كما في الحدس العقلي الذي يجمع بين تصور الشيء وجوده ، وإما مستفادة من الحساسية بصورة قبلية ، كادراك الزمان والمكان ، وإما بعدية ، كما في الحدس التجريبي .

٣ - الحدس عند شوبنهاور هو المعرفة الحاصلة في الذهن دفعة واحدة من غير نظر أو استدلال عقلي ، لا يصدق على تمثل الأشياء فحسب ، بل يصدق أيضا على تمثل علاقاتها كتمثل خواص الأعداد والأشكال الهندسية من جهة ما هي مدركة ادراكا مباشرا . وأكمل صور الحدس عنده الحدس الجمالي، الذي ينسى فيه الإنسان نفسه في لحظة معينة من الزمان ، فلا يدرك إلا حقيقة الشيء الذي يتأمله .

٤ - والحدس عند (هنري برجسون) عرفان من نوع خاص ، شبيه بعرفان الغريزة ، ينقلنا إلى باطن الشيء، ويطلعنا على ما فيه من طبيعة